رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة التوبة)031(تفسير الآيات 211-411 | الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيله وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:02

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول التائبون العابدون الحامدون السائحون راكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين في ليلتين مضت او يومين مضيا - 00:00:23

تحدثت عن الصفة الاولى والثانية من الصفات التسع التي جعلها الله عز وجل من سيم السعداء يا اهل الجنة جعل هذه الصفات التسع هي سيما اهل الجنة فاهلها كما ان المجاهدين الذين - 00:00:51

باعوا انفسهم لله عز وجل واموالهم وعدهم بالجنة وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعديد من الله ذكر في هذه الاية الثانية عشرة بعد المئة سورة التوبة - 00:01:18

ان ايضا اصحاب هذه الصفات التسع هم اهل الجنة ايضا كما قال الزجاج في تفسيره في اعراب القرآن ان قوله التائبون العابدون مبتدأ ابتداء الكلام يقول الزجاج وهو من ائمة الاعراب في اللغة العربية وفي تفسير القرآن. التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون - 00:01:36

الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحزب الله. هذا كله يعني مبتدأ ومعطوف عليه والخبر هم اهل الجنة ايضا لهم الجنة ايضا كأن الجنة ليست مقصورة على الشهداء في سبيل الله - 00:02:00

ولعل الذين باعوا اموالهم وانفسهم في سبيل الله صحيح الذين باعوا اموالهم وانفسهم في سبيل لهم اعلى في اعلى درجات الجنة مع النبيين الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اليك رفيقا. وكما قال عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل - 00:02:23

باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما تحدثت عن صفة التائبين التي افتتح الله بها هذه الصلاة التسع - 00:02:43

وتحدثت عن صفة العابدين التي سن الله بها عز وجل من في هذه الصفات التف مثلث بقوله عز وجل الحامدون التائبون العابدون الحامدون اصل الحمد الذي يتصف به هؤلاء اصل الحمد - 00:03:09

الذي يتصف به هؤلاء الصالحون السعداء في الدنيا والاخرة والثناء على الله عز وجل والشكر له والثناء على الله عز وجل بالجميل والشكر له والرضا به قضائه وقدره والمدح له - 00:03:39

الثناء والشكر الثناء الحمد هو الثناء والشكر والرضا والمدح والمدح لله عز وجل الثناء على الله عز وجل والرضا بالله يصبح المسلم كل يوم يقول ينبغي له ان يقول رضيت بالله ربا وكل ما يسمع المؤذن اذا سمع المؤذن يقول مثل - 00:04:12

يقول سم يصلي على حبيب الله ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. ثم يقول لهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمد الوسيلة والفضيلة وابعثها طبعا الذي وعدته رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا - 00:04:45

فالحمد هو الثناء على الله بالجميل والشكر لله والرضا بالله وبقضائه وقدره حلوه ومره والمدح لله هذه كلها داخلة في مسمى الحمل. حقيقة الحمد يشمل حقيقة الحمد مسمى الحمد يشمل - 00:05:02
الثناء على الله والاعتراف بمن بنعمه والائه وجوده واحسانه واش بالشكر والرضا في السراء والضراء في السراء والضراء والعسر واليسر في كل حال سواء كان الذي اصابه يراه خيرا او الذي اصابه يراه شرا - 00:05:30
يعني قد قد يصاب العبد بشيء يراه شرا فينبغي عليه ان يرضى به وان يثني على الله به لله ذر المؤمن او يا عجبا لامر المؤمن امره كله له خير - 00:05:57
ان اصابته سراء شكر وان اصابته ضراء صبر وليس ذلك لاحد الا للمؤمن لانه راضي بربه في السراء والضراء والمكره والمنشط والعسر واليسر وما يصيبه من اذى هو راض به - 00:06:19
لعلمه ان ما يصيبه ما قدره السميع العليم الا لانه ينفع هذا العبد اذا رضي به ويعلي درجاته في جنات اذا رضي به والعبد المؤمن لا ييأس من رحمة الله ولا من رح الله. فكلمة الحمد - 00:06:40
الحمد تشمل الشكر وتشمل بالجميل وتشمل الرضا الراء والضراء والمكره والمنشط والعسر واليسر وتشمل المدح ان ذلك ينطلق دائما وابدا بذكره وشكره والثناء عليه وفي السراء يقول لك الحمد رضيت بك رضيت بالله ربا. رضيت بقضائك وقدرك - 00:07:01
يعني يكون راضيا بالله وراضيا عن الله في السراء والضراء وفي سائر احوالهم. هذه سر العبد ده حامد يصير العبد هذا من اهل الحمد وطمع اهل الحمد الله جبل عليه - 00:07:31
جميع الكائنات اما بلسان حالها اذا كانوا كفارا باللسان ازا كانوا كافرين بالقلب واللسان رغم انوفهم رغم انوفهم هم مقرون في في قراءة نفوسهم ان نعمة الله عليهم لانه ما سوى عيونه ولا سوى انفه ولا سوى راسه ولا سوى مخه ولا سوى كبده ولا كلاه ما سوى له شيء الا الالهي فاطر السماوات والارض - 00:07:52
ولا جثة بهللة يعني ما يصلح للانسان ما الانسان ما عمره حطوا شي وطلع انسان ابدا الانسان الاول اتى ونحن كلنا بنوا احمرنا واصفرنا وابيضنا واسودنا من رجل واحد وامرأة واحدة - 00:08:29
لا في فضل الابيض على الاسود ولا للاسود على الابيض كله ولزلك ربنا يقول سبح له السماوات السبع. يبين لنا حتى الجمادات تسبح. والحيوانات تسبح قد تسبح بالسنتها الحيوانات قد تسبح بلسان مقالها لا بلسان حالها. لسان حالها ولسان مقالها - 00:08:52
الطير ذاتك الهدهد الهد متحزن وتحسر لما لقى وجد امرأة لجا بلقيس تسجد هي وقوم اهل الله ويقول لسليمان لما لما افتقده وقال لو اتاني بسلطان مبين فمكث غير بعيد فقال - 00:09:19
حطوا ببالا تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين اني وجدت امرأة تملكهم الاخير طير واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. نعمة جليلة هي فيها وتقول اوتي. لما قالوا لها قالت له هذا كتاب من سليمان الرحيم. قالوا - 00:09:41
الامر اليك فانظري نحن اولو قوة واولو بأس شديد والامر اليك فانظري ماذا تأمرين فانظري ماذا وربنا واوتيت من يقول الهدهد بن سليمان واوتيت من كل سليمان ما يدري وهو رسول كريم نبي عظيم - 00:10:06
وجه الهدود الطير يعلمه يعلمه يقول واوتيت من كل شيء ولها عشر هاتسبح وكان داود اذا قال سبحان الله يسمع من حوله الجبال تقول سبحان الله الطير تقول سبحان الله. الوحش يقول سبحان الله - 00:10:26
واذكر عبدنا اصبر على ما يقول اذكر عبدنا داوود انه اواب انا سخرنا الجبال معا يسبحن بالعشي الاشراق والطير محشورة كل له اواب. اذا قال سبحان الله كلهم سبحوا. اذا قال الحمد لله كلهم حمدوا. اذا قال كلهم شكروا كلهم - 00:10:46
وتسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء وما فيهن وان من شيء ما من شيء بمعنى ما وان من شيء يعني وما من شيء الا يسبح بحمده - 00:11:06
بالثناء عليه وشكره والاقراء بفضله ونعمه في السراء والضراء. وان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. انه كان حليما غفورا لو كان الطيور كلها تسبح وتعمد باللسان حقنا كنا انجنينا وهبلنا ازا سمعناها - 00:11:21

لكن من فضله واحسانه وجوده جه على امك ولك قد يكونون احسن حالا من كثير من الرجال والنساء ولذلك لما رأى رؤي رجل على جمل ما هو داري اهل شؤون قال له تظهر هذا اضل ام بعيره - 00:11:39

يعني هو هو اللي ضال ولا بعيره اللي ضال ام بعيره؟ يعني قد يكون الانسان راكب بعيره البعير افقه منه لانه يعرف حد الله وحق الله بما الهمه بما علمه بما فطره وجبله عليه - 00:11:58

هذا التحميد قلت لك الحمد لله والثناء على الله هذا الامر العظيم هذا الامر العظيم الله عز وجل اقول قبل هذا هذا الحمد يشمل كما قلت الشكر والثناء على الله - 00:12:17

والرضا بالله وبقضائه وقدره والمدح اطلاق اللسان بالثناء على الله ومدحه تبارك وتعالى مع انه غني عن العباد وتسبيحهم وتحميدهم لو كانوا كلهم كلهم على قلب رجل واحد تسبيحا وتحميدا وتهليلا وتكبيرا ما زادوا - 00:12:41

في ملك الله ذرة وما انتفع الله عز وجل منهم بذرة بذرته ولو كانوا على افسق قلب رجل واحد ما نقص ذلك ما ضر الله شيئا وكما لا استشهد كثيرا بقوله عز وجل في اصحاب الهدايا - 00:13:04

في اصحاب الهدايا والبدن اللي ينحرونها في مكة قربان الله عز وجل يقول لن ينال لن ينال الله لحومها ولا دماؤها هو غني عن لحومها وعن دمائها ولكن يناله التقوى منكم. يعني لا يصعد الى السماء لا اللحم ولا الدان - 00:13:26

اللحم والدم عندكم تاكلون اللحم والارظ تشرب الدان ولكن عملكم الصالح يصعد الى الله عز وجل ويسجل لكم لتكونوا في في عليين وفي جنات النعيم وفي الفردوس الاعلى مع خير المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:44

بعض الناس جعل الشكر يكون باللسان والقلب والجوارح بعض العلماء بعض علماء العلماء بعض العلماء يرى ان المدح ان الحمد هو الثناء على الله بالجميل. باللسان بعض العلماء انا قلت في كلامي تو على ان الثناء على الله والشكر لله والحمد لله كل هذه المعاني - 00:14:06

داخلة في مسمى الحمد بالقلب وباللسان وبالجوارح اليد والريج وجميع الاعضاء كلها تطيع الله عز وجل وتسعى في مرضات الله عز وجل هذا من الحمد بعض العلماء قال لا الحمد - 00:14:40

يكون الثناء على الله باللسان ما هو باللسان يعني منخرط عن القلب. لا يعني باللسان المرتبط بالقلب ولا اذا كان القلب في ناحية واللسان في ناحية مسلا صاحبه شيء انما يكون باللسان المرتبط بالقلب. واما الشكر يكون باللسان واليد - 00:15:01

باللسان والجوارح والقلب وش دليلك وش دليلك يا شيخ انت يا اللي تقول هالكلام على ان الشكر يكون بالقلب واللسان والجوارح وان الحمد يكون باللسان واحد وعلى خلاف اللغة العربية. قال عندي دليل من الشعر وش دليلك من الشعر - 00:15:21

يقول واحد شاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة افادتكم النعماء مني يعني لما نعمكم وصلت الي واحسانكم وصل عندي. مما تفضلتم علي به من النعم مما تفضل من نعم سرتم تملكون لساني وجلبي وجوارحي - 00:15:44

افادتكم النعماء مني ثلاثتان يدي يعني الجوارح ولساني والضمير المحجبة يعني والقلب افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي هذا بيت مشهور عند العلماء يستشهدون به على ان الشكر يكون يكون الاعتراف بالقلب وباللسان والجوارح - 00:16:07

واما الحمد يكون بالثناء باللسان وحده هذا غلط اذا واحد شاعر وكم من الشعراء لا يفقهون في دين الله شيئا كم من الشعراء ولكن لله الحمد نحن اهل السنة والجماعة - 00:16:31

اذا ذكرنا مسألة سواء كانت مسألة اصولية ترجع الى عقيدة الى العقيدة والقلب او ترجع الى الاعمال من من العبادات او المعاملات او السلوك او غير ذلك من الانكحة وغيرها وغيرها وغيرها - 00:16:48

اذا ذكرنا شيئا وقال لنا وين دليله؟ نقول قال الله يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم او نقول اجتمع اصحاب عليه يقول قواعد الشريعة تنبئ بذلك ونذكر قواعد الشريعة - 00:17:10

المجمل منها لان الشريعة قد تذكر قاعدة واحدة تندرج تحتها مئات الجزئيات من الحوادث التي تحدث يعني قد يذكر الله يعني مثل ما قلنا في قوله تبارك وتعالى من غير بعد وصية - 00:17:27

غير مضار لما نتكلم عن الوصية والدين في في المواليث قال غير مضار قاعدة اي عمل يضر احد لا يحل لك اي عمل يضر رجلا او امرأة او حيوانا او ارضا او طريقا انت تسأل عنه يوم القيامة - 00:17:48

لان القاعدة دي تندرج تحتها كل ما يشبه الى يوم القيامة تحرم كل ما يضر عباد الله الى يوم القيامة اللي ما بيقاتل كفار ما بنقاتلهم للمضارع بنقاتلهم لنقودهم الى الجنة بالسلاسة - 00:18:12

نعمل لمصلحته نعمل لمصلحتهم عندما نقاتلهم ونشرع السيف عليهم. ما قصدنا التشافي في اسالة دمائهم وانما قصدنا اخراجه من الظلمات الى النور يعني كل عمل يفعله المسلم ان منفعة للعباد - 00:18:28

كل ما جاء في شريعة حبيب الله ورسوله ومن قبل الشرائع في منفعة البلاد والعباد. ما في شيء للمضرة ابدا. ليس في شريعة الله شيء جيء للمضرة بل حرم على المسلم ان يظاهر باي طريق - 00:18:44

ولاسيما اذا كان من الارحام من المؤمنين من الاقارب او من اهل الحي او ممن يليهم لان على كل عبد ان يعمل كل ما يطيق من الخير يوصله الادنى هذا على العبد - 00:19:03

قولي قولي الشاعر افادتكم النعماء مساء قالوا الكلام ربنا ما يتكلم المعتزلة قال له ربنا ما يتكلم. يقول وكلم الله موسى تكليما. يقول لا اصل الكلام من صفات البشر. ولو تكلم الله ليس من صفات صفة البشر. والله منزل عن سورة - 00:19:22

الكلام اللي يضيف لله غير الكلام اللي انت بتقوله وغير كلامي وكلامك اللي انت بتتكلم به اللي انت كلامك غير كلام الله كلام الله صفة من صفاته. ولذلك يجوز لك سألني سائل - 00:19:41

يقول لو حلفت بايات الله ويجوز لي؟ هو يجوز لنا نحلف بايات الله قلت له قبل ما تقول فكر شوي وش تريد من ايات الله؟ ايات الله هناك ايات متلوة - 00:19:57

قرآنية وايات مخلوقة كالسماوات والارض والنجوم وانا وانت والارض والماء والشجر. هذه كلها ايات الله كلها ايات الله وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض - 00:20:12

بعض فلوك ان في ذلك لايات لقوم يعقدون. كلها مخلوقات لله لو حلفت بواحدة منها كفرت بالله لو حلفت بواحدة منها كفرت بالله من حلف بغير الله فقد كفر. من حلف بغير الله فقد اشرك. يقول النبي لعمر لا تعلمه بابائكم ولا الطواغي. من كان حالفا فليحلف بالله او ليدع. هذا واضح - 00:20:32

لكن اذا كنت تقول ايات الله مع اني اكره من المسلم ان يسمعها منه لاني لا اعلم احدا من اصحاب النبي ما احلف بها لا اعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف بايات الله - 00:20:54

ولكن لو اردت بانت لكن انا اسمع اللي بيقول والله ما يفرقوا بين ايات الله المتلو ايات الله المخلوقة ولو تسأله ان كانت مرة ولا رجل تقول سامحتهم يقولون كذا رواية الله. وان كانت المراد بايات الله في قلبك - 00:21:11

المتلوة هذا الامام احمد بن حنبل يستدل بان ايات الله وكلام الله صفة من صفاته بدليل قولنا اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق نعوذ بكلمة كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يقول للرجل اللي ساعته العقرب لو انه قال حين يمسي اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ما ضره منها شيئا - 00:21:28

وكان يعوذ الحسن والحسين فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة. من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول كان ابراهيم يعوذ بهما اسماعيل واسحاق ابراهيم يعوذ بهما فهذا دليل على ان كلام الله من صفات الله يستعاذ به ويستغاث به ويرجى ويرجى - 00:21:54

ويسأل به لا تقول تحلف بايات ازا كانت تريد المتلوة ولكن وين اللي بيريد المتلو فادتكم النعماء مني ثلاثة لما جاموا المعتدى انكروا كلام الله وحتى دخل معهم الاشاعرة في الحالة الوسطى من حالات ابي الحسن الاشعري - 00:22:23

لاني اشوف حتى بعض العلماء خبطة عشواء اذا سمعوا كلمة ابو الحسن الشعيب وخصوصا اذا كانوا مستمسكين بالسنة بس يكونوا جهلة من ناحية يصير شعورهم اشعري يحسب ان كلمة اشعري نار - 00:22:49

او توصل للجنة قضى اربعين سنة وهو يدعو الى مذهب المعتزلة ينكر كل صفات الله كالمعتزلة لانه قدر له ان يموت ابوه وهو صغير وان تتزوج امه ابا علي الجبي شيخ المعتزلة - 00:23:06
اكبر واحد في المعتزلة تزوجت ام ابي الحسن الاشعري ابا علي الجبائي فنشأ يتيما في حجر ابي علي شيخنا فرضع لبان المعتزل وكان من اكبر الدعاة لمذهبهم الضال يوم وصل اربعين سنة وبلغ هذا السن - 00:23:27
وبلغ هذا سن الله ذكره في القرآن حتى اذا بلغ اربعين سنة اللي يعجل فيها السفيه في العادة السفيه اذا بلغ اربعين سنة يصير رشيد وبلغ اربعين سنة لما وصل اربعين سنة - 00:23:49
وهو في المسجد اختمر فراس ان مذهب هؤلاء ضال ويمكن ساحب الاختبار سبقه من قبلها او الدراسة اللي صارت تدور في راسه وخلى زوج امه كبير المعتزلة ابو علي الجبائي - 00:24:03
يخطب ويتكلم ويقول يا شيخ في الوقت يا شيخ انا اسألك عن ثلاث كل الدنيا ابو ابو الحسين بيسأل زوج امه اللي مربيه ومعيشوطه طول الدهر دا اسألك عن ثلاثة ماتوا - 00:24:21
احدهم صغيرا صبيا والثاني مؤمنا تقيا والثالث كافرا شقيا قال الكافر في النار والمؤمن في الجنة واللي بمنزلة بين المنزلتين لا جنة ولا نار يعني ما يدخلوا النار بس كمان ما يدخلوش الجنة يقول - 00:24:42
قال له مات صغيرا صبيا يا ربي ليش ما تدخل لي الجنة قال لانك مت وانت ما عملت عمل اهل الجنة قال لي يا رب ليش ما كبرتني خلتني عشت كبير عشان خلتني عملت عمل صالح تدخل الجنة - 00:25:13
قال علمت هذا كلام ابو الحسن الخايب ذاك ابو العلي الجبائي علمت انك لو عشت لكفرت فدخلت النار بقول لك لا تدخل النار ولا جنة احسن لك فيقول الكافر يا ارحم الراحمين - 00:25:40
يا رب العالمين علمت انه ان عاش كفر فانته صغيرا. فلماذا لم تردني صغيرا مثله؟ لاني من مذهب المعتزلة انهم يعتقدون انه يجب على الله اعوذ بالله انه يجب على الله ان يعمل الصالح للعبد - 00:25:55
ولو كان للعبد فيه صلح شيء. وشيء اصلح يجب على الله ان يعمل بالاصلح ويخلي الصالح نلعب يعني يعمل هذا مذهب قاعدة من القاعدة المعتزلة ولذاك صاحب الجواز جوار التوعية يقول وقولهم يعني المعتزلة. وقولهم ان الصلاح واجب عليه زور - 00:26:13
يعني زور على ما عليه واجب الم يروا ايلامه الاطفال وشبهها؟ فحاذر المحاذر عقوبة الله فلما قال ابو الحسن الاشعري لشيخه وزوج امه في الاصل واللي رباه قال لها كذا فبهت ابو علي ولم يستطع جوابه. فخرج - 00:26:32
جاء ابو الحسن من المسجد ما صلى وراءه وبدأ يدعو فاثبت لله عشرين صفة لان المعتزلة ينكرون كل صفات الله يذكرون الله يتكلم لان كل من صفات البشر الكلام اللي يتكلم به البشر من صلات البشر. والكلام اللي يتكلم به الله من صفات الله - 00:26:50
كل وصف يضاف الى الله ومن صفات الله لا يشترك معه ولا يشبهه احد من خلقه كائنا من كان. لا ما لك مقرب ولا نبي موسى ولا غيره ما يضاف لله لله ومضاف للعبد للعبد - 00:27:12
فاثبت لله عشرين صفة لكن فلسفة الفلسفة اللي دخلت على علماء الكلام اثرت في نفسه. في ذاك الوقت فاثبت الوجود صفات مهل وجود والقدم والبقاء وقيامه بنفسه ومخالفة للحوادث ادي ستة - 00:27:27
واثبت سبع صفات معنوية وسبع صفات معاني وهي السمع والبصر والقدرة والعلم والارادة والحياة. اثبت هذه معاني ولها سبع معنوية كونه سميعا بصيرا عليما قديرا الى اخر الصفات يعني اخر الصفات. فقال لي ابو الحسن الاشعري يومها يوم انتقل من مذهب المعتزلة الى وخالف مذهبهم وجاء بمذهب اثبت لله - 00:27:52
عشرين صفة على سبيل التحديد انه يجب الايمان بهذه الصفات العشرين طبعا كثير من العلماء لماذا درسوا مذهب الاسلام لا يعرفون هذا. يقول له الاشاعرة عندهم الصلاة في السبع وقد يكون من كبار العلماء كما يفقهون في هذا المساء الذي لانه ما درسوا. اصل ما يحكم الانسان على شيء الا بعد معرفته - 00:28:26
اصل الحكم على الشيء فرع عن تصوره. اذا تصورت شو ودرسته تعرف شره من خيره. اما كونك بس تدرس الجانب الخيري وتخلي

ذلك يقول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يعني لما يقول الشاعر عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه - 00:28:46

ويكون عمر يقول اخشى ما اخشى عندما ينشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية اذا خرج واحد ما يعرف اعمال الجاهلين يبدأ يقع فيها وهو ما يدري ولذلك ربنا سجل لنا في القرآن في سورة عام - 00:29:05

وجعلوا لله مما جرى من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله او ذكر لنا في اعمال المشركين الوثنيين وكيف كانوا يسوون فلنحذر ان اكون مثله وان نعمل عملا يرجينا ويذهب بنا الى نار جهنم نعوذ بالله - 00:29:20

لما قالوا لهم ليش تنكروا الكلام؟ قال لي حتى الاشعري نفسه في الاول لما اثبت الكلام ما اثبتوا على على الصحة لما اثبت المرحلة الثانية ابو الحسن ابنه ثلاث مراحل مرحلة عند نشأته الى سن الاربعين ومرحلة بعد الاربعين الى قبيل وفاته بمدة - 00:29:39

والمرحلة النهائية له الف فيها كتابا سماه الابانة في اصول الديانة او عن اصول الديانة. كتاب مطبوع ما يوجد مدينة فيما اظن من مدنس الا وفيها كتاب الابانة عن اصول الديانة لابي حسن السعدي - 00:30:00

الاول يقول كلام معنى القائم بالنفس ليس بصوت ولا بحق. صوت واحد ليش تنفع الستة من عالصوت ربنا يقول في القرآن وان احد من المشركين استجارك فاجره في الصورة اللي نقراها دي التوبة - 00:30:16

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله حتى يسمع. بيسمع ايش بيسمعوا من الله لأ يسمعنا الملك؟ لا بيسمعوا من النبي محمد؟ بيسمعوا من اللي يكره قدامه - 00:30:34

سواء كان الجاني رسول الله او جابر جبريل او جار اي مؤمن. المسموع كلام الله. المسموع كلام الله. حتى يسمع كلام الله ثم اغلقه مأمنا لكن قال لا الاصل الكلام في الفؤاد ما هو فلس يا اخي الكلام في الفؤاد - 00:30:50

يقول اصل الكلام في الفؤاد ما سمعت قول الشاعر بدل ما يقول قال الله او قال الرسول يقول قال الشاعر ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا - 00:31:08

هذا دليل ده اللي بتقوله ده. هذا دليل يودي جنة او نار ده هذا تستدل لقاعدة من قواعد الشريعة وصفات الله الواحد نصراني خبل خبيث خبيث نفراني خبيث لا يعرف لا يعرف دين الله ولا يعرف شرع الله. يا اما يقول ان الكلام للفؤاد وانما جعل لسانه ذليلا هذا ما هو بصحيح - 00:31:22

ما ذكره الله او ذكره الرسول البرج بينا وبين غيرنا ان احنا لا نستدل لاي مسألة اما باية من كتاب الله او او حديث عن رسول الله او دليل من ادلة للعلماء اطلقوا على ان هذه اصول الدين اصول الفقه - 00:31:49

فاذا كان من اصول الدين استدلنا به وين كلام الشاعر نبغى كلام الشاعر هو الشاعر نستدل منه لو كان له كلمة لغوية لو كان كلمة لغوية وهو شاعر اصيل يعني بعد القرن الثالث الهجري تقريبا - 00:32:09

او الثاني هي خربت الالسنة. حتى السنة العرب الاجحاح خربت لما خالطوا الاعاجم صاروا يتكلمون بلغة الاعاجم ويرفع المنصوب وينصب المرفوع حتى في عصر الصحابة من تاب الاسود الدولي الدؤلي اللي واضع علم النحو. وهي نايمة مسترجية على قفاها بالليل فوق سطح ضربوها. شافت القمر جميل - 00:32:26

والنجوم والدنيا شي شي يروع من الزين. قالت يا ابتي ما اجمل السماء قال نجومها يا بنيتي البنت تسأل ابوها لما لما عجبها المنظر من القمر والنجوم قالت يا ابتي ما اعجب ما قالت ما اعجب ما - 00:32:50

السماء. قال نجومها يا بنيتي لاني حاسبها اني تسأل عن اجمل شيء في السما لان ما دام اترفعت اجمل اللي هو افعل التفضيل ما دام ما دام رفعته ما يصير تعجب - 00:33:17

مصر تعجب مصر تعجب لما قلت ما اجمل السماء جاوبها بالخبر قال نجومها قالت ما انا اسألك لانها امها اعجمية وابوها عربي. مخلبطة بين العجم والعرب لما جاء قال نجوم قلت ما عنه عرفت انه انه قصده الاخبار عن السؤال اللي سألته قالت اسألك - 00:33:33

عن جمال السماء ما هو عن اجمل اجمل شي فيها قال لي اذا كان لديه فقولي ما اجمل السماء يعني ازا كنت تريدين التعجب من جمالها قولي ما اجمل السماع - 00:33:56

كانه فعل ماضي اجمل اجمله ما اجمل هو وراح لعلي ابن ابي طالب واشتكى وقال له هذي بنتي قالت وقالت وبعض الناس قد يقرأ اعوذ بالله براءة من الله ورسوله الا الذين عاهدتم من المشركين براءة الله ورسوله تشجيع في الارض وتعتزل اشهر واعلموا انكم - 00:34:10

واذان من الله ورسوله ان الله بريء من المشركين اعوذ بالله طبعا ورسوله ورسوله. فلو قراها واحد قال رسوله يكفر لان كأنه يقول الله بريء بريء من الله ومن رسوله - 00:34:30

بريء من الله ومن الرسول من المشركين ومن المشركين ومن الرسول البريء من المشركين والرسول. وحاشى ان الله بريء من ورسوله يعني بريء من المشركين كذلك فوضع قال له جاب له كلمات الكلمة كذا كذا يقول اعلي ابن ابي طالب كلمات كلمات مما عرف عن العرب وقال له انحوا هذا المنحى يا ابا الاسود - 00:34:51

فبدأ يكتب على القواعد اللي قراها في القرآن وغيرها من استعمالات العرب فوضع علم النحو كان اول وضع للغة العربية سيدي هؤلاء ابو الحسن الاشعري بعد ما ما مشى الناس قلت لك عندما سمعوا انه حارب المعتزلة - 00:35:14

صاروا له فرحا وكبر في اعين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها لان كانت المعتزلة مسيطرة على العباسيين سيطرة كاملة ولا سيما في عهد المأمون وبعض اللي جه بعده من ملوك من ملول يقتلون اهل السنة - 00:35:34

يقتل الائمة الدنيا يحبسون احمد بن حنبل عساني يقول القرآن مخلوق ما هو كلام الله ويضربونه يوجعونه بالثياط احمد بن حنبل وغيروا يضربونهم ليقولوا بقولوا لا نقول جالسين طلعوه من السجن مكبل وقعدوه وعنده الاف بطلبة العلم. قاعدين ينتظرون يقول احمد في خلق القرآن - 00:35:58

وقالو لبعض الناس يقولو قول كلمة حتى بلسانك وارجع يقول لو طلعت من لساني كتبها كل هؤلاء ونقلوها عني ويصبر ويحتسب مستمسكا بسنة حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في اعلى درجات التوحيد والعبادة الله عز وجل - 00:36:22

بعد مدة بعد ما طار كلامه بالحسن الاشعري في مشارق الارض وذو وكتب وصارت كتب وسموها كتب الاشعرية مذهب الاشعري وصرت دارس في اكثر مدارس العالم الى الان الى الان تدرس في اكثر كليات الدنيا مع لكن الله وقع هذه البلاد من شرها - 00:36:42

الله وقع هذه البلاد من بعد ما جاب الشعب وجدنا شباب الاسلام. وعاد به الى الرعيل الاول من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل القرآن واهل واهل الحديث ومذهب ابن حمل جدد نشاطه - 00:37:09

وجاء الله بدولة تحمي هذا النشاط تحمي هذا الدين. وطبعا اي دين من غير دولة تحميه لا بقاء له اي قاعدة شرعية اذا لم تجد دولة تحميها ما لها بقاء - 00:37:26

اخر السورة هذي اللي نقراها الان دي اخر السورة عندما قال وما كان في اخر السورة بعد ما ذكر انواع الجهاد وانواع الحرب والهجرة الجهاد في سبيل الله قال وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في - 00:37:39

ولينزروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون هذا طلب العلم لكن علمي من غير سيف ما ينفع. بعدها مباشرة يا ايها الذين امنوا جاهدوا الذين يلونكم من الكفار يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظا. واعلموا ان الله مع المتقين. كان يقول فقه شيء - 00:37:59

يحمي هذا الفقه. ما هو للاعتداء والظلم؟ لحماية هذا الفقه. حماية هذه الشريعة وابو الحسن الاشعري اشتهر مذهب ابو عشرين صفة عشرين على سبيل التحديد والايمان بها على سبيل التحديد والتعيين - 00:38:27

والكفر على سبيل التعيين يعني يعني مسلا يستحيل على الله الجهل هذا لابد يستحيل على الله الموت. يستحيل على الله كذا هذه الصفات يعني يجب على العبد ان يؤمن بهذه الصفات وينكر اضادها ان يتصف به الله ينفي عن الله - 00:38:47

العشرين لما قال كذا فرح به الناس اعور بين العميان واحد بيشوف بعين والتاني ما له عيون ابدا. الاعور اللي بيدلهم يبي يبدهم يقول

لهم الطريق ده شوك والطريق ده كذا والطريق ده كذا - 00:39:11
فرحا عظيما لكن ما هو ذا الفرح؟ لو تبصروا ما كانوا انجرفوا هذا الانجراف وراء مذهبه. قبل ما يموت بمدة وفي عنفوان حياته في اخر حياته ويؤلف كتاب الابانة عن اصول الديانة. ويؤلف كتاب مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين. ومقالات الاسلاميين مطبوع - 00:39:27
مجلدين كبيرين مطبوع في جميع انحاء الدنيا يوزع والابانة توزع والابانة يقول في اولها فان سألتني عن مذهبي في اول وللابانة فان سألتني عن مذهبي فانا على مذهب امام اهل السنة والجماعة احمد بن حنبل نضر الله وجهه - 00:39:53
واعلى درجة فنقول في الاثبات كما قال الله الرحمن على العرش استوى يد الله فوق ايديهم تجري باعينهم ويذكر الايات والاحاديث ويمشي الى اخر الكتاب. بعض الناس يبي يقولوا لنا لا هذا مدسوس منكم انتم - 00:40:14
متل ما قال النصارى لما شافوا عندنا انجيل برنابا وانجيل برنابا مكتشف سنة الف وتسعمية بالتاريخ النصراني يعني له مئة سنة الان. وموجود في مكتبة البلاط الملكي في في النفي النمساء - 00:40:34
وجابوا واحد اسمه جورج سعادة كان نصراني وكان يتصل بالشيخ رشيد رضا في مصر لا الشيخ رشيد اصله ايضا سوري شامي فلما اتصل بك انا لقيت كتاب اسم انجيل برنابا - 00:40:46
البلاط في بلاط البلاط في مكتبة البلاط الملكي في فيينا كأنه انتم يا المسلمين اللي كاتبينه كل عقائدكم موجودة فيه من توحيد الله عز وجل وان عيسى ليس الها ولا ابن اله والله اله واحد لا ليس لا ربما هو لا شريك هذا - 00:41:03
وفي كلام كثير لما قال له يا لما راح خرج الى دخول صيدا وغيرها ولقاه ولقاه واحد كاهن من كاهة من كاهنات اليهود. قال يا سيد البلاد خربت بسببك. منهم من يقول انك اله ومنهم من يقول هذا في انجيل ومنهم من يقول كذا. قال اجرنت انت يا - 00:41:27
يا رئيس الكهنة ايضا انا اشهد الله انا اشهد الله واشهد اهل السماوات والارض بانني عبد من عبيد الله لست الها ولا ابن اله لا اله الا الله لما قال لما قرشت رضا ما دمت شفته - 00:41:51
هاتوا وانا اترجمه وانقل كلامك اللي انت بتقوله ده. اقول نقول ان الناس يقولون انه من عمل المسلمين وخصوصا لقوا عليه على الهوامش. على الهوامش كلمات اندنوسية. يعني مكتوبة بالخط المغربي. بالخط المغربي اللي كان - 00:42:13
اهل الاندلس تعملون حواشي ما هو صلب الكتاب. الكتاب ما فيه تغيير ولا تبديل في وسطه تبعه سنة الف وتسعمية في مطابعه في طبعه رشيد رضا وخلى وترجم لي وترجمه للعربية يجري سعادة يرجي السعادة من لبنان - 00:42:32
اخواني ماروني من لبنان. نصراني ماروني من لبنان. وترجموا. فانكر النصارى. قالوا لا ما هذا عملكم انتم يا مسلمين ابو الحسن الاشعري الف الابانة وانا اضرب مثل سهل اجروا طبقات الشافعية لابن السبكي - 00:42:52
وطبقات الشافعية لابن السبكي لان ابو الحسن الشعلي كان الشافعي المذهب فترجم له في طبقات الحناء الشافعية ابن السبكي وكان عدوا لدودا لابن تيمية كان عدوا لدودا لابن تيمية ومن كان على منهجه في التوحيد - 00:43:12
التوحيد فابن السبكي قال ابو الحسن الاشعري له كتاب الابانة عن اصول الديانة في نفس طبقات الشافعية وهذا ابانة موجود. مطبوع الان ما هو مخطوط. مطبوع متداول بين الناس. فيه اثبات جميع الاسماء لله. فعمل اشاعرة اللي يسمونها - 00:43:32
عن المذهب الجديد لابي الحق الحسن الباقي المتوسط لان هو اللي وصل لقلوبهم في الاول ويقول الشاعر عرفت هواها قبل ان اعرف الهواها فصادف قلبا فارشا خاليا فتمكن تمكن منهم هذا المذهب الاوسط فلم يأتوا بالمذهب - 00:43:55
لم يقبلوا المذهب الجديد وهو الاصح الاقرب الموافق لكتاب الله وسنة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم انا سقت هذا الكلام الطويل لابين ان هؤلاء الذين يعتبرون الشكر يفيد اللسان والقلب والجوارح علشان بيت شعر علشان بيت شعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يعني خلتني من قبل - 00:44:15
خلتني كأني عبد لكم يقول الانسان اسير الاحسان. احسن الى الناس. فاستعبد قلوبهم. فطالما استعبد الانسان احسانه. احسن الى الناس. فاستعبد فطالما استعبد الانسان احسانه فيقول انا الاحسان حقكم خلى لساني تبعكم وقلبي تبعكم وجوارح تبعكم -

00:44:40
قلبي يحبكم ولساني يحبكم وجوارحي كلها تحبكم. افادتكم حتى لو كان كلاما صحيحا ما خالف ان الحمد لله الله عز وجل هو الذي لا لا يسعد العبد الا به. اصل الشكر ضد الكفر - 00:45:04
الشكر ضد الكفر والرضا ضد السخط والحمد والثناء والثناء هو الرضا الكامل والشكر الكامل يعني الحمد يشمل الرضا والشكر والمدح والثناء كله عز وجل قلت لك ان الله عز وجل بين لنا امر حمده بانه شأن عظيم - 00:45:23
لان جميع الكائنات تسبح بحمد الله ولكن لا تفقهون بانه كان حليما غفورا ولعظيم ولعظم امر الحمد في لحم انه افتتح كتابه بالحمد افتتح الكتاب كله فتح الحمد لله رب العالمين - 00:45:48
وافتتح اربع سور بعد الفاتحة بالحمد سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور وافتتح الكهف بالحمد. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:46:16
اي بليونزر بأسا شديدا من لدون. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا. ماكثين فيه ابدا وافتتح سور السبع بالحمد الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير - 00:46:43
يعلم ما لي في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور وافتتح سورة فاطمة الحمد. قال الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في عنق ما يشاء. ان الله على كل شيء قدير - 00:47:04
ايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعد وهو العزيز الحكيم وتنظر عندما يبدأ الحمد في السور الخمسة اللي ذكرت يلفت انتباهها العباد المؤمنين وغير المؤمنين لو كان بهم ذرا او مسك من عقل الى ما في حيز الحمد - 00:47:27
وش اللي يجي بعدي لفظة الحمدي مباشرة فقال في فاتحة الحمد لله رب العالمين سيد كل شيء. ومليك كل شيء. المهيمن على كل شيء من الانس والجن والدواب والاجرام والافلام - 00:47:55
كل ما في الله ربه فلذلك يستحق الحل فلذلك يستحق الحمد ولما تكلم في اول سورة الانعام. الحمد لله. الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور يستحق الحال لانه خالق السماوات والارض. واللي جعل لنا الظلمات والنور. ولا لو كان ظلمات على ظهورنا بنسوي. جعل الله عليكم - 00:48:18
الليلة صرمادا الى يوم القيامة. من اله غير الله يأتيكم مضياعنا فلا تسمعون. قل ارأيتم جعل الله عليكم نارا صمدا الى يوم القيامة. من اله غير الله يأتيكم تسكن في افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله - 00:48:50
فهذه ولما تكلم في في اول في اول الكهف الحمد لله الذي انزل على عبده اكبر نعمة عرفتها الانسانية واجل نعمة ان انزل الله لنا هذا الكتاب العظيم الكافي الشافي التام النور الضياء الى يوم القيامة وبعد - 00:49:09
باكرم مع اكرم رسول محمد صلى الله عليه وسلم ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا عشان يبين للناس الظلمات والنور ولما اتكلم في اول سورة سبأ الحمد لله الذي لا هو لا لغيره - 00:49:30
ما في السماوات وما في الارض. هذا في الدنيا وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير. يأكل لك كل ما يذكر في حيز الحمد يشعرك ويأخذ بقلبك ومجامع تفكيرك لانه لا يجوز ان توجه الثناء الاله وحده - 00:49:47
وانه لا ينبغي لك ابدا ان تفتر عن الثناء على الله. في سرك وجهرك وليلك ونهارك وسرائك وضرائك وفي جميع احوالك فيما يضرك فيما ينفعك الا حتى اللي تعتبر انه ضر حتى لو جاك شيء كموت - 00:50:07
لا تجزأ لا تجزع واثني على الله بما هو اهله اثني على الله عشان تسعد عشان يملأ قلبك نور وايمان وحكمة. اذا كنت كذلك يلفت الانتباه الى ما ياتي في حيز الحمد من انه امر عظيم يوجب على العبد. ولذلك - 00:50:27
جعل ضربت لك مثل النبي عليه السلام خرج من بيته صباح وتارك احدى نساء المؤمنين امهات المؤمنين عنده تسبح وتهلل. وخرج من عندها مبكر ولم يرجع الا ضحاه فلما رجع وجدتها قاعدة تسبح - 00:50:50

ما ملت من مكانها وتسبيحها وتحميدها لله عز وجل فقال لها هل ازلت على مكان يعني منذ فارقتك؟ قالت نعم قال اني قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو اربع ثلاث مرات لو وزن وزنت بما بجميع ما قلت الا وزنتها - 00:51:14

لو حطيتي كل اللي انت قلتيه من التسبيح والتحميد. من يوم طلعت الى الان حطيتيه في كفو الاربع كلمات اذا قلتيها ثلاث مرات في كفي ترجع عليها سبحان الله وبحمده - 00:51:38

عشان سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد - 00:51:52

لو قلتيها هذي بهاللفظ ذي اثقل الميزان تخلي ميزانك من ارجح الموازين وعلمنا حبيب الله ورسوله ان من قال منا في يوم مائة مرة سبحان الله وبحمده مئة مرة غطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر - 00:52:12

من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وعلمنا الرسول صلى الله عليه وسلم والبخاري هذا الامام هذا الامام الجليل امير المؤمنين في اخبار رسول - 00:52:40

صلى الله عليه وسلم شيخ المحدثين المتقنين رضي الله عنه واعلى درجاته في الجنة يختم يبدأ كتابه بحديث انما الاعمال بالنيات ويختم البخاري بحديث عن ابي هريرة كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيب - 00:53:01

للرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:53:23